جسمك لك

تأليف: روان الكجك

رسوم: DALL-E

"صباح الخير آدم حبيبي. هلّا استيقظت؟ هيّا أعطني قبلة وضمّة قويّة!"

أفاق آدم على ضمّات وقبلات أمه.

أفاق وكان قلبه ملآن فرحاً وحبًّ في هذا الصباح الجميل.

"هيّا يا حبيبي. اغسل وجهك وافرك أسنانك وارتدي ثيابك. واستعجل لأنه سيأتي ضيوف إلى بيتنا اليوم."

أطاع آدم أمّه وجرى إلى الحمّام مسرعاً وأغلق الباب.

ولمّا بدأ بتغيير ملابس النوم، فجأة، دخلت راما الصغيرة عليه الحمّام دون قصدٍ، وبدون أن تستأذن أو تطرق الباب. لم تكن تعلم أنّ آدم في الداخل.

حنّ آدم على أخته الصغيرة وأخذ يكلّمها بهدوء.

"راما. حبيبتي، لا يجدر بك أن تدخلي الآن وأنا أبدّل ملابسي. أخبرتنا الماما أنّه يجب ألّا يرى أحد أماكنا الخاصة."

بهدوء أدار آدم وجه أخته راما وأخرجها من الحمام.

"رن. رن!" دقّ جرس الباب. "لقد وصل الضيوف". قال آدم ل راما.

"أدّووومة. حبيبيي. بعرفك أنت وبالحفوضة. تعا عطيني عبوطة."

لكنّ آدم لم يشعر أنّه مرتاح ليضمّ أحداً لا يعرفه.

دنت طانت هنادي لتضمّ آدم. لكنّه أبى. نظر إلى أمّه وقال. "أنا لا أحب أعبط أحداً غريباً. هذا جسمي ويجب أن تأخذوا إذني. أليس كذلك يا مامي؟"

"معك حق حبيبي. هيّا تفضّلوا. أهلاً وسهلا."

جلس آدم مع الضيوف. غولوغولووووووو. وفجأة سُمِع صوت عالٍ من بطن آدم. "ليتني أحصل على الشوكولاتة الآن." قال آدم لأمّه.

"حسناً. اذهب مع حسن إلى الدكان واشتر ما يحلو لك."

"أهلا وسهلا. كيف أساعدكم؟" قال العم فؤاد صاحب الدكّان.

"سأذهب لآتي بالشوكولاتة التي تحبّها." قال حسن لآدم. "انتظرني هنا".

بقي آدم مع العم فؤاد ودخل حسن ليجلب الشوكولاتة.

"إن أردت، يمكن أن أعطيك هذا الشوكولاتة ببلاش. تعال واجلس في حضني لأحكي لك قصة. وأبق هذا سرّاً بيننا." قال فؤاد صاحب الدكّان لآدم.

لكنّ آدم يعرف أنه لا يجب يكون هناك أسرار مع أحدٍ غريب. "كلا يا عمو لن أجلس في حضنك."

ركض آدم لعند حسن وقال له: "هيّا. لا أريد أن أشتري شيئاً".

ركد آدم على الدرج فوقع وجرح رجله. وصار يبكي من الوجع والخوف.
سمعته الماما وبسرعة أخدته عند الطبيب.

"ما الذي حصل؟" سأل الطبيب وعندما لاحظ الدم قال. "يجب أن ننزع البنطلون لنرى الجرح جيّداً."

نظر آدم إلى أمه محتار. هل ينزع البنطلون أم لا؟ فهمت الماما نظرات آدم وقالت له. "يمكن أن ننزع البنطلون أمام الطبيب لأنه يريد أن يعالجنا."

قال الطبيب بكل اللازم. وعقّم الجرح ولفّه. ورجع آدم إلى البيت مع أمّه.

"لماذا كنت تركض على الدرج يا آدم؟"

خبّر آدم الماما عن سرّ عمو فؤاد. وفرجت الماما كثيراً لأنّ آدم يعرف أنّه لا يجب أن يكون هماك سراً نخبّيه على الماما .

"لا تنسى يا آدم. لا يمكن لأحدٍ أن يلمسك. وبالأخص بالأماكن الخاصة إلا الماما."

"جسمك لك ولا يقرّب لك أحد إلا بإذنك."